[176] هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا ا مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. فخرجت فكان أول من لقيت عمر فقال: ما هذان النعلان ؟ قلت: نعلا رسول ا صلى ا عليه وسلم بعثني بهما وقال: من لقيته يشهد أن لا إله إلا ا مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة فضرب عمر في صدري فخررت لإستي وقال: إرجع إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فأجهشت بالبكاء راجعا فقال رسول ا: ما بالك ؟ قلت: لقيت عمر فأخبرته بما بعثتني به فضرب صدري ضربة خررت لإستي وقال: إرجع إلى رسول ا، فخرج رسول ا فإذا عمر فقال: ما حملك يا عمر ! على ما فعلت ؟ فقال عمر: أنت بعثت أبا هريرة بكذا ؟ قال: نعم، قال: فلا تفعل فإني أخشى أن يتكل الناس عليها فيتركوا العمل خلهم يعملون، فقال رسول ا: فخلهم (1) قال الأميني: إن التبشير والانذار من وظايف النبوة كتابا وسنة واعتبارا وأرسل ا النبيين مبشرين ومنذرين، وإن كان في التبشير تثبيط عن العمل لكان من واجب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أن لا يبشر بشئ قط وقد بشر في الكتاب الكريم بمثل قوله تعالى: و بشر المؤمنين بأن لهم من ا فضلا كبيرا (2) وقوله: وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم (3) ووردت بشارات جمة في السنة النبوية في الترغيب في الشهادة با وذكر لا إله إلا ا (4) م - وأمر صلى ا عليه وسلم عبد ا بن عمر أن ينادي في الناس: إن من شهد أن لا إله إلا ا دخل الجنة) (5) وأي تثبيط هناك ولازم التوحيد الصحيح العمل بكل ما شرعه الإله الواحد ؟ ولا سيما هتاف الرسالة في كل حين يسمع المستخفين بالوعيد المزعج والعذاب الشديد مشفوعا بعداته الكريمة لمن يعمل الصالحات، والجنة يشتاق إليه الموحدون، أخرج أحمد عن ابن مطرف قال: حدثني الثقة إن رجلا أسود كان يسأل النبي صلى ا عليه وسلم عن التسبيح والتهليل فقال عمر بن الخطاب: مه أكثرت على رسول ا صلى ا عليه وسلم. فقال: مه يا عمر. وأنزلت على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم هل أتى على الانسان حين من الدهر. حتى إذا أتى على ذكر الجنة زفر الأسود زفرة خرجت نفسه فقال

---

(1) سيرة عمر لابن الجوزي ص 38، شرح ابن أبي الحديد 3 ص 108، 116، فتح الباري 1 ص 184. (2) سورة الأحزاب آية 47. (3) سورة يونس آية 2 (4) راجع الترغيب والترهيب للحافظ المنذري 2 ص 160 - 165. (5) تهذيب التهذيب 1 ص 424. *